والاحتياط في التأخير ثم ان وجد جماعة في الوقت فلا شك في فضيلة
التأخير اليه بالاجماع لحصول السنة واداء الصلاة على بقيد الخروج
من الخلاف والخلو عن كراهة التكرار المنتفي عن لم يجد جماعة فايضا
كذلك كما صرح بذلك في التاترخانية بعلامة وقف امام المحلة يصلي
العشاء قبل غيبوبة البياض اخذا بقوله فالافضل ان يصلي وحده بعد
البياض انتهى فانه اذا مع ان الاصح قول ابي حنيفة في الشفق كما نقلوها
وعليه الفتوى كما نص عليه في المجمع وغيره فكيف فيما نحن فيه لان الاظهر
خلافه ولان غايته ما يلزم من ترك الجماعة الكراهة فقط لا احتمال
للفساد وفي الاداء بالجماعة في الوقت المخالف ادنى ما يلزم كراهتان
واحتمال الفساد كراهة للاختلاف وكراهة التكرار غير بيت ان الابقراد
افضل من تلك الجماعة اجماعا لان الخروج من الخلاف مستحب عند الائمة
الاربعة نوهد اعلى طريق النزل والا فالاظهر صحة صلاته قبل المثلين اصلا
لان العمل على ظاهر الرواية ومطالبة الترجيح واجب وترجيح الظاهر
ظاهر بخلاف غيرها فتنفيذ العمل عليها انتهى بلفظه وقال العلامة
الشامي رح في رد المحتار وانظر هل اذا لزم من تاخيره العصر الى المثلين
فوت الجماعة يكون الاولى التاخير ام لا والظاهر الاول بل يلزم من
اعتقاد بحان قول الامام نامل ثم رايت في اخر شرح المنية ما نقله عن
بعض الفتاوى انه لو كان امام محلته يصلي العشاء قبل ذهاب الشفق
الابيض فالافضل ان يصليها وحده بعد البياض انتهى بلفظه وقال الشرنبلالي
الثاني في اثبات ان قول المثلين سوى في الزوال ليس بدليل كما زعم
المخالف وان الاحاديث المخالفة لقول الامام في وقتي الظهر والعصر
اما مؤولة بتاويلات صحيحة او منسوخة وهذا الباب مشتمل على فصلين

الفصل الاول في اثبات ان قول المثلين سوى في الزوال ليس بدليل

وفيه خمسة دلائل الدليل الاول روى البخاري في كتاب المواقيت في
الابراد بالظهر في شدة الحر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن المهاجر ابي الحسن سمع زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال
اذن مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر فقال ابرد ابرد او
قال انتظر انتظر فان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا
عن الصلاة حتى راينا فيئ التلول ثم روى في ذلك الكتاب في باب الابراد
بالظهر في السفر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال الحدثنا مهاجر ابو
الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عنا ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد
المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد
ان يؤذن فقال له ابرد حتى راينا فيئ التلول فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة
ثم روى في كتاب الاذان في باب الاذان للمسافر حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن عن زيد بن وهب عن ابي ذر
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن
ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن
فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم ثم روى في كتاب بدء الخلق في باب صفة
النار حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر ابي الحسن قال سمعت
زيد بن وهب يقول سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في سفر فقال ابرد ثم قال ابرد حتى فاء الفيئ يعني التلول ثم
قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم انتهى بلفظه قال الامام
البخاري رح روى هذا الحديث في اربعة مواضع على الترتيب الذي
ذكرناه ففي الموضع الاول عن محمد بن بشار عن غندر وفي الموضع الثاني
عن ادم وفي الموضع الثالث عن مسلم بن ابراهيم وفي الموضع الرابع عن
ابي الوليد وهما في السند في المواضع الاربعة مشتركان وروى مسلم
في باب استحباب الابراد بالظهر حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت مهاجرا ابا الحسن يحدث انه سمع
زيد بن وهب يحدث عن ابي ذر رضي الله عنه قال اذن مؤذن رسول الله صلى الله

فناوى

مطلب يفيد مطلبا تأمله

مطلب اذا لزم من تاخير العصر الى المثلين ترك الجماعة

قال انتظر انتظر فان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا
عن الصلاة حتى راينا فيئ التلول ثم روى في ذلك الكتاب في باب الابراد
بالظهر في السفر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال الحدثنا مهاجر ابو
الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عنا ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد
المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد
ان يؤذن فقال له ابرد حتى راينا فيئ التلول فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة
ثم روى في كتاب الاذان في باب الاذان للمسافر حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن عن زيد بن وهب عن ابي ذر
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن
ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن
فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم ثم روى في كتاب بدء الخلق في باب صفة
النار حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر ابي الحسن قال سمعت
زيد بن وهب يقول سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في سفر فقال ابرد ثم قال ابرد حتى فاء الفيئ يعني التلول ثم
قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم انتهى بلفظه قال الامام
البخاري رح روى هذا الحديث في اربعة مواضع على الترتيب الذي
ذكرناه ففي الموضع الاول عن محمد بن بشار عن غندر وفي الموضع الثاني
عن ادم وفي الموضع الثالث عن مسلم بن ابراهيم وفي الموضع الرابع عن
ابي الوليد وهما في السند في المواضع الاربعة مشتركان وروى مسلم
في باب استحباب الابراد بالظهر حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت مهاجرا ابا الحسن يحدث انه سمع
زيد بن وهب يحدث عن ابي ذر رضي الله عنه قال اذن مؤذن رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)